الاراضي العربية المحتلة ورفضها الغاء الاجراءات التي اتخذتها والتي تستهدف ضم مدينة القدس المقدسة وتغيير وضعها. وادان البيان الحركة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية عدوانية وتوسعية معارضة لكل المثل العليا للبشرية، وخطراً دائماً على السلم العالمي. كما اعاد تأكيد كل القرارات التي اتخذت في مؤتمر القمة الأول(١٦).

ومن الجدير بالذكر، أن الدولتين الكبيرتين حاولتا التأثير على نتائج المؤتمر، بحيث أن كلاً منهما أرادت تجييره لصالحها. «فالولايات المتحدة [مثلاً] رأت أن أفضل وسيلة تستطيع ان تلجأ اليها، آملة تمييع قرارات المؤتمر وامتصاص حماسة المتحمسين من اعضائه ضد العدوان الاسرائيلي، هي ان تقف موقفاً مائعاً من قضية تسليم طائرات الفانتوم لاسرائيل، ولهذا لم تقرر اعطاءها لها، كي لا تتحمس الدول الاسلامية ضدها، وعللت موقفها بالحرص على ميزان القوى حين اعلنت أن قرار الرفض قابل لاعادة النظر بصورة مستمرة، وهكذا لا يمكن التغاضي عن محافظتها على خط الرجعة، بحيث تعود إلى اعلان موافقتها على تسليم الطائرات الحربية لاسرائيل بعد... انهاء مؤتمر جدة الاسلامي»(١٧). واعتبر بعض العرب أن إرجاء صفقة الفانتوم هذه هي تهديد معنوي لهم، في حين اعتبرها البعض الآخر «انتصاراً دبلوماسياً». أما الاتحاد السوفياتي فقد أعلن عن قيامه بارسال صواريخ جديدة،ارض – جو،للجمهورية العربية المتحدة وعن ارسال خبراء سوفيات بهذه الصواريخ يتولون مساعدة المصريين على استعمالها ضد الطائرات الاسرائيلية؛ وقد أراد الاتحاد السوفياتي من هذا العمل أن يظهر أنه لا يزال السند والمصدر الذي يمد العرب بالسلاح، وهكذا ضمن بقاء جميع الجسور منسوفة بين أميركا والعرب(١٨). ومما لا شك فيه أن المؤتمر حقق بعض المكاسب، فقد كان مناسبة لـ م. ت. ف. كي تخلق حواراً مع الدول الاسلامية. كما أن بيانه الختامي دعا إلى مساندة الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً في كفاحه، وتسهيل إقامة تمثيل لحركة التحرير الفلسطينية في البلاد الاسلامية. وقد ابلغت اندونيسيا، فعلاً، الوفد الفلسطيني السماح بفتح مكتب لـ م. ت. ف. فيها وإن كان هذا المكتب لم يفتح إلى اليوم فذلك لأن اندونيسيا لم تطبق قرارها كما أن المؤتمر أقام يوماً سنوياً للتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني، وقد اختير يوم ذكرى احراق المسجد الاقصى موعداً لذلك اليوم.

ولا تعني هذه المكاسب أن المؤتمر خلا من السلبيات، فالواقع أن هذه كثيرة فيه، وقد تمثلت في بقاء قراراته في حدود العموميات، وفي فشله في اتخاذ قرار بقطع العلاقات مع اسرائيل بالرغم من تزايد الادانة العالمية لعدوانها على البلاد العربية، وفي عجز الدول العربية عن إقناع ايران وتركيا بالذات بمساندة القضية الفلسطينية، وإذا كان البيان الختامي للمؤتمر قد تضمن الدعوة لمثل هذه المساندة فإنه لم يحدد نوعها وكميتها مما أبقاها حبراً على ورق. ثم أن الخلاف العربي حول انشاء الامانة العامة برز وكأنه القضية الاولى التي تهم المسلمين في حين احتلت القضية الفلسطينية المرتبة الثانية من الاهتمام في المؤتمر.

وفي ٢٦ كانون الأول ١٩٧٠، افتتح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني في